

ملخص البحث الموسوم

(الوسطية في فهم العقيدة الاسلامية واثرها في مواجهة ظاهرة التطرف)

تقدم به

أ.م.د.رياض عدنان محمد م.د.محمد سعدون جاسم

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية جامعة ديالى/كلية العلوم الاسلامية

للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الاداب / جامعة ذي قار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. . وبعد:

إن مقومات رسالة الإسلام الخالدة إلى يوم القيامة القائمة على النزعة العالمية والخلود والخاتمية تتطلب المنهج الرصين والحكيم والنابع من منطق العقلانية، والحكمة، والاعتدال، والسماحة والتوازن، ومسيرة الفطرة الإنسانية، والواقع المعيشي، ومراعاة اختلاف الأمزجة والميول والنزعات والرغائب، وإقرار الأمن والسلام، والحرص على تطبيق العدل والمساواة والحرية، وصون الكرامة الإنسانية، وكل ما من شأنه الحفاظ على حقوق الإنسان، والإشادة بالبناء العقدي الراسخ والبعد عن كل عوامل الهدم والضعف والأساطير والخرافات. والوصول إلى تحقيق هذه الغايات السامية يتطلب إدراك مفاهيم الإسلام في علاقته مع الأفراد والشعوب والأمم والدول على حد سواء، حتى لا تهتز الثقة بشرعية الوحي الإلهي المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية الثابتة، ويلمس كل إنسان أن المصلحة الحقيقية والتماس النجاح أو النجاة، والاطمئنان والراحة النفسية تتجسد كلها في الخطاب الإلهي التشريعي العقدي والتعبدية والتعاملي والأخلاقي والسلوكي والاقتصادي والإنساني، والفقہ الحضاري القويم القائم على التجرد والموضوعية والتعادل في التبادل، والاستقرار والشمول، والواقعية المنسجمة مع المثل العليا القائمة على محبة الخير والإحسان، والتضحية والإيثار، والأخوة الإنسانية، والاعتقاد الحق،

وترسيخ معالم المدنية والتحضر، وتوفير الشعور بالطمأنينة والإحساس بالسعادة الغامرة في عالم الدنيا والآخرة، ولا سيما في عصرنا الحاضر حيث يتعرض الإسلام وأهله لتحديات خطيرة، واتهامات مغرضة، وافتراءات وأباطيل في مظلة ما سموه مكافحة الإرهاب والعنف والتطرف، والإسلام منه براء.

ولقد تأملنا طويلاً عند قضية الغلو والجفاء، والإفراط والتفريط؛ وأيقنا أن الأمة بأمس الحاجة إلى منهج الوسطية منقذين لها من هذا الانحراف الذي جلب عليها الرزايا والمصائب والنكبات. فكان بحثنا بعنوان (الوسطية في فهم العقيدة الإسلامية واثرها في مواجهة ظاهرة التطرف) وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة وثلاثة مباحث وهي على النحو الآتي:

- أما المقدمة فقد بينا فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره
 - أما المبحث الأول: فكان التعريف بالوسطية والغلو
 - والمبحث الثاني: الوسطية في فهم العقيدة الإسلامية
 - أما المبحث الثالث: اثر الوسطية في مواجهة ظاهرة التطرف
 - أما الخاتمة فقد بينا فيها اهم ماتوصلنا اليه من نتائج وتوصيات وهي كالآتي:
- اولاً: النتائج

- ١- عجز الوسائل التربوية أو فشلها عن تكوين شخصية سوية تنبذ التطرف فكراً وسلوكاً.
- ٢- تؤثر موانع فهم العقيدة الإسلامية الصحيحة تأثيراً كبيراً في تكوين الشخصية المنحرفة المتطرفة ، وتخلق فيه الاستعداد لتقبل الانحراف .
- ٣- يسهم القصور العلمي والجهل في فهم العقيدة الصحيحة تنمية التطرف وتشجيع المتطرف على إيجاد الخلفية الفكرية التي يراها مبررة لتصرفاته.
- ٤- يؤدي العجز الإعلامي أو ترديه في بيان مفهوم العقيدة الصحيحة إلى خلق

الأجواء الملائمة للتطرف وشيوع مظاهره اذ ان بعض القنوات الاعلامية هي الحاضنة لفكرالتطرف.

٥- إن الفهم الصحيح والاعتقاد الراسخ بمفهوم العقيدة الوسطية يترتب عليها ثمار نافعة ومفيدة تعود على الأفراد والمجتمعات في الدنيا والآخرة.

وأهم التوصايا التي اشتمل عليها هذا البحث :

- أ- تفعيل دور العلماء والمؤسسات الدينية في النهوض بعملية التنقيف الديني في مجال العقيدة الاسلامية الوسطية .
- ب- إبراز الوسطية في حياة الفرد والمجتمع والعمل بها في المستويات كافة .
- ت- اللجوء إلى الحوار المفتوح البناء الذي يهدف الى تكوين شخصية وسطية متزنة مع المتطرفين وغيرهم.
- ث- العمل على اشاعة روح الحب والاحترام و التسامح من اجل بناء جيل خال من الغلو والتطرف وكل ما يثير الفتن.
- ج- حث المؤسسات التربوية الدينية وغيرها على بضرورة نشر ثقافة الاعتقاد بالوسطية في فهم العقيدة الاسلامية الخالية من مظاهر الغلو والتطرف فضلا عن ذلك بيان مخاطر التطرف على امن الفرد والمجتمع .

م د محمد سعدون جاسم
جامعة ديالى/كلية العلوم الاسلامية
موبايل ٠٧٧٢٢٥٥٧٢٨٩

أ م درياض عدنان محمد
جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية
٠٧٧٠٣٤٤٣٧٥٧